

تأملات قرآنية في سورة البقرة - الدرس (51) عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادی له وواشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبدہ ورسوله. صلی الله علیہ وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربی وسلامه علیہ وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد احبتی في الله - 00:00:20 ها هو لقاونا الاسبوعي. بفضل الله ومنتھ وجوده وكرمه. يتجدد في هذه الامسية العلمية. في مجلس من مجالس تدبر القرآن الكريم. والذي نسأل الله العظيم رب العرش العظيم باسمه الحسنی - 00:00:48

وصفاته العلی ان يجعله خالصا لوجهه وان يجعله حجة لنا اجمعین. يوم القدوم علیه. انه ولی ذلك وال قادر علیه احبتی في الله ان من علائم توفیق الله للعبد في هذه الدنيا - 00:01:08

ان يكون من السابقین المبادرین للطاعات والذین یسلکون طریق المکرمات قبل ان یفجأهم الختام ان مشکلة الختام یؤرق الكثیرین منا فیبیح الواحد منا یا کرام عن خاتمة تسره فیرضی حينما یلقی ربی ویرضی عنه - 00:01:32

لکن ان للختام المشرق سوابق ومن احسن ما یقال في هذا المقام والذی ارمی واقتصر به حث نفسي واياکم على هذه المجالس وغیرها من سبل الطاعات والتي یحبها الله ویرضاها - 00:02:07

اقول ثمة ذهبیة عنوانها الخواتیم میراث السوابق الخواتیم میراث السوابق ایها الحبیب لا شک انی وانت مقبلون على خاتمة الله اعلم متى تكون فان کنت تحب ان تكون تلك الخاتمة خاتمة تسرک - 00:02:31

وتسعد بها وتكون من الفائزین فکن من السابقین یکتبون یا مسلم ان التوفیق لحسن الختام یأتی محض صدفة کلا والله انه من یتق ویصبر فان الله لا یضیع اجر المحسنین - 00:03:12

من استقام على شرع الله واقبل الى الله سبحانه اقبلا صحيحا سلیما فانه بحوال واحد سیوفق لخاتمة حسنة وان من اخطأ الطریق فقصرا في حق الله سبحانه فغالبا یا کرام - 00:03:37

لن یوفق لخاتمة تسره والله المستعان. فان کنت انا وانت نبحث عن خاتمة حسنة کأن یختتم لك في طاعة سجود او رکوع او صلاة او قیام او صیام او صدقة او بر او صلة او سلامه - 00:04:01

في صدر وحسن ظن ان یختتم لك حسنة فلا بد ان تقدم بين يدي الختام سوابق فالخواتیم میراث السوابق والله جل في علاه كما کنا نقول ولا زلنا نقول لا تخفی عليه خافية - 00:04:27

لذلك هیهات لمن فرط في حق الله سبحانه ان یوفق الا ان شاء الله وعلم الله فيه خيرا یستحق به التوفیق لذلك احبتی في الله لا زلنا نقرأ في سیر من سلف - 00:04:55

فنتعجب والله من تلك الخواتیم الحسنة لكن اذا ما قرأت في السیرة قبل ختامها اذا قرأت صفحات حیاة هذا المختوم له بالحسنی قبل الختام سیزول عجبك سیزول عجبك لما ترى من شدة اقباله - 00:05:19

على الله سبحانه وتعالی من عجیب ما یذکر ولن اطیل في هذا المقام لكن هذه الكلمة حقيقة استدعتها کلمة اخینا حفظه الله في حثه للناس على لزوم الدرس في حثه لاخوانه على لزوم الدرس وحضوره. اقول ایها الاحبة الكرام - 00:05:46

والله من اقبل على الله جل في علاه بای نوع من انواع الاقبال اقبال صدق واقبال سنة فان الله لن یخیب سعیه یحدثني احد

الاصدقاء الفضلاء من يعمل او كان يعمل من قريب. ممرض في مستشفى البشر - 00:06:08

وهذا الرجل فيما احسبه ثقة صاحب ديانة وحذق في مهنته. يقول جاءنا رجل سبعيني في مستشفى البشير من قريب هذا الرجل 00:06:36
علامات كما يقولون الوفاة ظاهر عليه واضحة قال فاجربينا اللازم من عمليات الانعاش -

المتكررة يقول والله اثناء الانعاش وهو ممدد ومستسلم تماما استند ظهره على هيئة الجلوس في سرير الانعاش ثم قال اشهد ان 00:07:11
لا الله الا الله ثم عاد كما كان -

يقول صاحبي انا ما احدثك عن ابي زرعة ولا عن ابن معين. ولا عن ابي بكر ولا عن عمر ولا عن عثمان. احدثك عن انسان يعيش معك 00:07:45
قال فسألت الاولاد وقد اظهروا حزنا شديدا على ابيهم -

على فقده وقالوا صائم كان اليوم يوم خميس ومن الملازمين لبيوت الله سبحانه المعظمين اشد التعظيم لكتاب الله وهنا بيت القصيد 00:08:08
ان من اقبل على القرآن وعظم القرآن فمن المستحيل -

ان يخزى عند الموت. لأن تعظيمه لكلام الله جل في علاه فاقبالك على القرآن قراءة وتدبر وحضور مجالس القرآن هذه من السوابق 00:08:40
التي سترها عند الخواتيم وذكرنا في درسنا الماضي عند الخواتيم ما في مناصب -

ولا في قبائل ولا في اموال ولا في ذرية اعمال صالحة خالصة مستقيمة لذلك ايتها الحبيب احرص شد الحرص على لزوم هذا الطريق 00:09:04
المبارك. واياك ان تكون من الزاهدين ان الدنيا لا تتوقف -

صوارفها وشواغلها لا تتوقف. واجعل لنفسك عملا صالحا اجعل هذا العمل عملا صالح. تعظيمها لكلام الله سبحانه واننا نعرف بعض 00:09:28
الموقفين من يغادر عمله من اجل هذا الدرس اسأل الله ان يرزقنا واباهم الصدق والاخلاص -

وال توفيق والسداد لذلك ايتها الحبيب الخواتيم ميراث السواد كنا قدیما نسمع كلمة ان الخاتمة هي صورة حياتك اليمانية الحقيقة مع 00:09:51
هذه الجملة يزول عجبك من توفيق فلان وعدم توفيق فلان. من حسن ختام فلان وفيما تحسب عدم حسن -

ختام فلان. لذلك احرص شد الحرص على ان تكون من المقربين على القرآن الكريم. اقول احبتني في الله تفينا في درسنا الماضي ولا 00:10:23
زانا نتفيا ظلال سورة البقرة في قوله سبحانه في تلك الاية -

التي تبعث الامل في قلوبنا تحتنا على النهوض والمضي قدما الى الله جل في علاه فتقلع جذور اليأس والاستسلام والاحباط والقنوط 00:10:43
وكل علامات عدم الرضا الا وهي قوله سبحانه ان الله على كل شيء قادر. ذكرنا -

المواضع والمنازل التي تتتأكد ويتأكد فيها حضور هذا المشهد القرآني. ان الله على كل شيء قادر وكان كلامنا في مجلسنا الماضي عن 00:11:11
المرض وبقيت بقية واحدة احبتني في الله في هذا المقام -

الا وهي نحن ذكرنا ان مما يستعن به في مواجهة الامراض والاسقام احتساب الاجور واستشعار ان الذي اصابك ما كان ليخطئك. 00:11:30
وذكرنا غير ذلك. واقول احبتني في الله ان مما يبعث الامل في نفسك -

ويحيي العزيمة على مقاومة المرض التأمل في سير من ابتي فان من الناس من نزل به بلاء عظيم شديد. لا تقوى على رفعه الجبال 00:12:00
فلم يفتر لسانه عن حمد الله وذكره وشكره. وظل متفائلا -

محسنا الظن بالله وانا قلت لكم يا كرام ليست المشكلة في تعاملك مع المرض تعامل اليائس البائس القانط الحزين ليست المشكلة 00:12:29
فقط ان تعيش حزينا لا. وانما يقينا ان التشاؤم واليأس والحزن -

بوابة سوء الظن بالله بوابة لان يسيء العبد ظنه بالله. اقول بل هو بوابة لاهتزاز ثقتك بالله واضعاف ايمانك وتصديق الجازم بقوله ان 00:12:50
الله على كل شيء قادر حينما تيأس كانك تقول الله ليس قديرا على ان يشفيني -

وان يذهب عني ما بي. لذلك ايتها الحبيب مما يستعن به في هذا المقام ان تتأمل في تلك السير البديعة والشواهد المشرقة من نزل 00:13:18
بهم بلاء فعلا يرى الواحد منهم الا صبرا -

واقول ان من رحمة الله بنا والله من رحمة الله بنا ان جعل البلاء في هذا المقام في الصالحين والمصلحين بل وفي الانبياء والمرسلين 00:13:40
حتى لا يقول الواحد منا ممن نزل به البلاء -

بلسانى الذى يسيء الظن بالله سبحانه الله لا يحبنى وغيرها من العبارات التى تدل على ان الانسان اهتزت ثوابت ايمانه. والله. لذلك انظر جعل البلاء في من يحبهم الله سبحانه. كما قال عليه الصلاة والسلام اشد الناس بلاء الانبياء - 00:14:07
ويبتلى المرأة على قدر ايمانه فمن رضي فله الرضا. ومن سخط فلسخط لذلك من اعجب ما يمكن ان يقال احبتي في الله في هذا المقام ذلك البلاء العظيم. الذى نزل بنبى من انباء الله سبحانه - 00:14:42

الا وهو ایوب ولک ان تتخیل يا مسلم ما ذكره المفسرون من اخبار عجيبة غریبة في مرضی ایوب عليه السلام وكيف دب المرض في جميع بدنہ فلم يرى ایوب الا صابرا - 00:15:04

شاکرا حاماً لذلك ریک يا مسلم قال في حقه نعم العبد كنت صابرا على البلاء فانك نعم العبد بعد لا يصبر على البلاء فيكون من الاشقياء نسأل الله السلامة والعافية. لأن الحديث فمن رضي فله الرضا - 00:15:30
ومن سخط فله السخط لذلك ایها الاحبة الكرام لن اقف مطولا وانما اقول لك يا مسلم ذكر بعض المفسرين ان نبی الله ایوب لم يتبرم من المرض ويشكو منه مطلقا - 00:15:59

حتى دب المرض في لسانه فلما تسلل البلاء الى لسانه قال تلك المقوله التي خلدها القرآن. ربی اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين
قال المفسرون يا كرام ان ایوب عليه السلام قال هذه العبارة - 00:16:26

خشية ان يفتر لسانه عن ذكر الله جل في علاه بهذا الكلام الا خشية ان يفتر اللسان عن ذكر الله سبحانه وتعالى
هذا الكلام ایها الاحبة الكرام - 00:16:51

نراه في شواهد حاضرة ممن ابتلي بلاءات لا يعلمها الا الله فان سئل اجاب اجابة تعجز عنها السنة المتفاصلين. حينما يقول لك انا في
زحام من النعم. في زحام من النعم - 00:17:10

لذلك يزول عجبك حينما تقرأ ذلك الخبر العجيب. الذي ذكره الامام ابن حبان في كتابه الثقات في ترجمة محمد بن عبدالله في قصة
ابي قلابة الجرمي لما خرج هذا الرجل محمد بن عبدالله - 00:17:35

مرابطا في ثغر من الثغور مروا باكمة تلة صغيرة. وعليها خيمة فسمعوا صوتا يحمد الله جل في علاه ويشكرون ويقولون عبارات والله لعل
كثيرا من المنعمين لا يقولونها. رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي - 00:17:58

وان احمدك حمدك يكافي اقل نعمك ما هذا الدعاء العجيب فعمدوا الى الخيمة فرأوا رجلا مجده الاطراف قطع الايدي والارجل. وليس
له جارحة الا اللسان. ما عنده شيء الا اللسان - 00:18:29

يقول محمد هذا محمد بن عبدالله قال يا هذا اي نعمة تحمد الله عليها واي نعمة هذى التي عندك ما نرى فيك شيء وانظروا الى هذا
المنطق الذي غالب على السنتنا اليوم - 00:18:54

يعيش منعما طيلة حياته سليم الدين سليمان البدن ثم اذا ابتلي نعمة بلاء واحد بزوال نعمة واحدة يتسرّط يتسرّط قال اي نعمة
تحمد عليه وقال والله لو ارسل من السماء نارا فاحرقتنى - 00:19:21

وامر الجبال او الارض فابتلى عذابا شكر نعمة اللسان الذي ابقيها لي يعني لو عذب بكل هذه العذابات مقابل ابقاء نعمة اللسان
شيء عظيم لذلك ایها الحبيب تعجبوا منه. فقال له هل لك حاجة - 00:19:56

تطلب شيء؟ قال نعم غلام لي كان يخدمني فخرج منذ ثلاث ولم يرجع فخرجنا في طلبه وقد نعنه لنا فوجدنا الموصوف المذكور قد
افترسه سبع قال قلت ماذا اقول ماذا اقول - 00:20:25

في اي لسان سنرجع الى هذا الرجل المبتلى الشيء الذي يخدمه الانسان الذي يخدمه مات قال فالهمني الله قصة ایوب لذلك يا اخوانى
انا اقولها لكم بكل صراحة. هذا القرآن الذي يعلوه الغبار فيه علاج شيء - 00:20:49

ما في مرض ما في بلاء. ما في مشكلة الا وذكر لك القرآن عنها وعالجها القرآن مريض اقرأ في سير الانبياء وانظر اجر الاجور
العظيمة التي اعدها الله جل في علاه للمرضى - 00:21:15

حتى ان بعض السلف كان يتمىءى بذلك اقول قال تذكرت قصة النبي ایوب فاجئت الى صاحبنا فقلت تعرف النبي ایوب؟ تعرف

خبره؟ قال بلى. نعم قال الم بيتليه الله في اهله وولده وماله؟ قال نعم او بلى. قال فكيف وجده؟ قال صابرا شاكرا - 00:21:35
قال ثم ابتلاه الله جل في علاه في بدنها الى اخره. وهو يقول فكيف وجده الله وهذا المبتلى يقول وجده صابرا قال فقلت فاحسن الله
عذائك اذا يغلامك قال فحمد الله - 00:22:07

فتقول انا لله وانا اليه راجعون. فيكون عليك من الله صلوات - 00:22:29

اولئك عليهم صلوات من ربهم ايش؟ ورحمة. هذه ما تأتي من فراغ من انسان لا يعرف الله انسان مؤمن مذعن يعلم ان الله على كل شيء قدير فمات من توه - 00:22:53

قال فمرت بنا قافلة فعرفوه وإذا به التابعي الجليل ابو قلابة الجرمي. تلميذ ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. اقول هذه النماذج موجودة في زماننا من يبتلي سيفضل صابرا حامدا شاكرا. لذلك يا مسلم - 00:23:11

اذا اردت الصبر على البلاء فانظر في حال من ابتلاهم الله جل في علاه وانظر الى تلك النعم التي ابقيها الله لك ووالله يا اخواني ثمة حديث عجيب يتكلم عن النعم العظيمة - 00:23:32

عن مشهد من مشاهد يوم القيمة ان العبد اذا مات ورفعت السجلات قال الله جل في علاه باقل نعمة امرا اياها باه تستوفي حقها من هذا الانسان فتستوفي جميع حسناته - 00:23:54

ثم تقول وعذتك ما استوفيت حقي بعد نعمة السمع والبصر نعمة العافية وذكرنا في مجلسنا الماظي ما هي النعم العظيمة التي نحتاج ان نسلط الضوء عليها نحن اليوم في عنданا عدم وضوح للنعم. ما نعرف ما هي النعم العظيمة. نعمة التوحيد - 00:24:19

نعمة الاسلام نعمة السنة نعمة سلامه المعتقد هذى نعم عظيمة يا اخوانى. نعم عظيمة جدا لذلک ايهما الحبيب حتى تكون عند البلاء لا
قل من الصابرين. وانما من الحامدين الذاكرين الشاكرين - 00:24:48

لابد ان تبقى دائماً وابداً. مقرأ بتلك النعم التي انعمها الله جل في علاه عليك. انعم بها عليك والتي ربك سبحانه على كل شيء قادر لذلك ايها الاحبة الكرام ختاماً لهذا المشهد مشهد ان الله على كل شيء قادر - 00:25:12

ذلك المعنى الذي تجلى في عقائد من ماضى فادرك الواحد منهم ان الله سبحانه على كل شيء قدير وانه لا يقع شيء في هذه الدنيا الا بقدر الله سبحانه والحكمة لا تنفك - 00:25:38

عنه جل في علاه وتعالى وقدس في اعلى السماء. مشهد يرويه لنا بعض اصحاب التاريخ في موقف حقيقة يتعلم فيه الانسان ان الله على كل شيء قادر. الانسان اليائس والبائس المحطم - 00:26:04

رجل يعرفه من يقرأ في التاريخ. اسمه المنصور ابن أبي عامر هذا قائد من قادات الاندلس خاض اكثراً من معركة ضد الافرنج
منتصرها هذا الرجل يا كرام ليس من بيت الامارة والخلافة - 00:26:29

وأنما كان مواطناً عادياً كما يقولون. إنساناً عادياً لكن هذا الإنسان أظن والله أعلم أنه حرق الأيمان بآن الله على كل شيء قد يرى
كمالاتها أحسن ظنه بالله. أحسان ظن عجيب - 00:26:52

فماذا طلبان مني؟ فقال الاول - 11:27:00

اطلب كذا وكذا من متع الدنيا اريد كذا وكذا وقال الثاني الذي قل ايمانه بان الله على كل شيء قادر قال اما انا فضعني على حمار بالعقل واجعل غلمانك يطوفون بي ويقولون مجنون مجنون - 00:27:36

ما شئت وقال الثاني اكرم الله الجميع ائتوني بالحمار. فاجتمع الشفقاء من كل مكان - 00:28:01

ما زلت أتمنى أن تتصفح هذه المقالة التي أتمنى أن تتصفحها كل شيخ قديم في العالم العربي، لأنها تكشف عن حقيقة الدين الإسلامي التي يجهلها الكثيرون.

الله قادر على تحقيق امنياتك. الله قادر على اذهاب سقمك. الله قادر على ان يدخلك الفردوس الاعلى من الجنة لا تبخل على نفسك
بان تكون طامحا للعلا وللذري نفسك مطمئنة ترى بنور الله جل في علاه - 00:28:50

تهتدي بما جاء في كتاب الله. وسنة رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. وبمثل هذه العزائم ايها الاحبة الكرام تثبت الامة من جميل
ما يذكر في سياق الكلام عن هذه الاية وما يتعلق بها - 00:29:16

بانها تكون تعزية وشفاء لما في الصدور في ترجمة ابن النابسي وهو احد العلماء الذين ثبتوا في وجه القرامطة الدولة العبيدية
الرافضية فسجن وعذب اشد العذاب فجيء به وقيل له انت الذي تفتى الناس - 00:29:39
ان من عنده عشر سهام ان يرمي تسعة في الصليبيين وواحد فينا قال لا. انا اقول يرمي تسعة فيكما واحد في الصليبيين فسلخ جلده
حيانا كان لا يقول الا كلمة واحدة. كان ذلك في الكتاب مسطورا - 00:30:06

هذا المعنى يترجمه انس ينكل الى مشهد من مشاهد بيت النبي صلوات ربى وسلامه عليه انس كان اذا قصر في حق النبي صلوات
ربى وسلامه عليه اقصد في اداء شيء كان النبي صلوات ربى وسلامه عليه لا يعاتبه. يقول لو - 00:30:27
قاده الله لك لو اراده الله لك. لذلك حينما تقول قدر الله او قدر الله وما شاء فعل هذى ترجمة لتلك الاية ان الله على كل شيء قادر.
وكان ذلك في الكتاب مسطورا. اقول ايها الاحبة الكرام - 00:30:46

بعد هذه الوقفات الجميلات مع هذه الاية العظيمة ان الله على كل شيء قادر تأخذك سورة البقرة الى مشهد جديد في سياق انشائي
بديع ابتدأوا بنداء وانعم به من نداء - 00:31:04

وسبحانه جل في علاه من مناد فالله يناديك قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. هذا النداء
القرآنی الخالد هو اول نداء في القرآن - 00:31:26
احفظ هذه يا مسلم. اول نداء في القرآن على ترتيب المصحف الذي بين ايدينا. نداء عظيم شريف جليل لنا فيه وقفات. اما الوقفة
الاولى مع النداء فاعلم يا مسلم انك ان سمعت الله جل في علاه ان قرأت في كتابه قوله يا ايها الذين - 00:31:47
اعلم انه امر تؤمر به او نهي تنهى عنه. لذلك ابن مسعود يقول اذا سمعت الله يقول يا ايها ايها الذين فارعوها سماءك فانه اما امر تؤمر
به اما خير تؤمر به او شر تنهى عنه - 00:32:13

ادا لا تمر عليك هذه الكلمة العظيمة يا ايها هذا نداء فالله يناديك وعدم تأثرنا بالقرآن يا اخواني والله لانا لا نعرف اسرار القرآن. نحن
نقرأ كلمة يا ايها لعل الكثير منا ما يستشعر. ان هذا نداء - 00:32:33

فتتأمل يا مسلم هذا النداء اقول هذا النداء يا كرام ما قال يا ايها الذين ونداءات القرآن على ضربين اما ان ينادي على المؤمنين فيقول
يا ايها الذين امنوا واما ان لا ينادي على المؤمنين فحسب - 00:32:53

وانما ينادي على البشرية كلها فاول نداء في القرآن العظيم جاء للبشرية كلها القرآن في سورة البقرة تكلم عن اصناف البشرية الثلاثة.
ذكر اهل الایمان ونعتهم وصفاتهم ثم ذكر اهلا كفر ونعتهم وصفاتهم ثم ذكر اهل النفاق ونعتهم وصفاتهم ثم نادى عليهم - 00:33:18
جميعا وقال يا ايها الناس فالنداء ليس لاهل الایمان وانما النداء للناس كلهم فلاي شيء نادى ربك يا مسلم اول نداء في القرآن لاعظم
مقصد من مقاصد خلقك لاعظم غاية وجدت من اجلها. ايها الكافر وايها المسلم. وايها المنافق. الا - 00:33:50

وهي تحقيق العبودية لله جل في علاه لذلك يا مسلم اول امر ناداك الله من اجله هو افراده بالعبودية فاعظم امر ومقصد المقاصد
تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى ذلك المقصد الذي غاب عن اذهاننا - 00:34:27

وخرج عن حساباتنا وليس في سلم اولوياتنا الا من رحم الله لذلك يا مسلم اذا كنت تقرأ القرآن حق القراءة وتقف مع كلمات القرآن
فاعلم ان اول نداء للبشرية كلها نداء يأمرهم بتحقيق العبودية - 00:34:59

وافرادها لله سبحانه وهو نداء التوحيد وهو الذي من اجله خلق الله رب العبيد الجن والانس وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
اعظم امر واشرف امر واول امر واخر امر - 00:35:20

التوحيد لذلك قلت في مجالس سابقة كمجلس الماضي اذا سلم لك توحيدك فقد سلم لك كل شيء وان لم يسلم لك توحيدك فما سلم لك شيء وقفتني ايها الاحبة الكرام مع قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:35:46

مع هذا الامر الذي صدر بنداء يأمرك الله جل في علاه ان تعبده وان تتحقق التوحيد. ان تتحقق غاية الخلق. ومقصد مجئك الى هذه الدنيا لنا معه وقوفات ايها الاحبة الكرام - 00:36:12

مع مقصد المقاصد ان مقصد المقاصد اول امر امرت به ان تعبد الله وحده وان لا تشرك به شيئاً لذلك ايها الحبيب اذا تأملت من نفسك ومن نفسك سترى ان بعضنا - 00:36:33

اخطاً في هذا الباب وجعل العبادة العبودية الحقة جعلها في خارج سلم اولوياته كما قلنا لذلك اقول احبتني في الله ذكرنا في سورة الفاتحة ان العبادة كمال التعظيم وكمال الذل والانقياد - 00:36:57

وذكرنا ان العبادة ايها الاحبة الكرام تتضمن المحبة. وذكرنا ان للعبادة شرطين اثنين. الاخلاص متابعة هذا كله تكلمنا عنه والله الحمد والمنة لكن وقفتني هنا ايها الاحبة الكرام في مظاهر او مواضع - 00:37:24

تحقيق العبودية اين يظهر تقدمي وتقديمك للعبودية وبصورة اخرى اين يظهر الخلل عندك في مقصد المقاصد؟ ومعنى قولي مقصد المقاصد ان اعظم مقصد جئت من اجله وتعيش من اجله وتموت من اجله. واما ان تدخل الجنة او النار من اجله عبادة الله وحده - 00:37:47

لذلك ايها الاحبة الكرام الموضع الاول من مواضع ظهور العبودية او عدمها تقديم العبودية على الاهواء والرغبات اذا كنت يا مسلم من يقدم العبودية لله جل في علاه في تطبيق اوامرها - 00:38:23

للوقوف عند نواهيه على اهواك ورغباتك فاعلم انك مدرك لمقصد المقاصد انت تعلم انك لله عبد وان الله سيد. وكما قالوا السيد يأمر وليس للعبد الا ان يطيع سيد يأمر والعبد يطيع. هذا ترى تفسير بسيط لقول مقصد المقاصد - 00:38:54

انت في هذه الدنيا عبد فلا يغيب عن ذهنك خلقك الله لعبادته لطاعته لتحقيق التوحيد لاتباع رسالته وانبيائه هذا هو مقصد المقاصد انت لله عبد. فلا تغيب عن ذهنك. حينما تأتك شهوة المال. ورغبة المال ورغبة الجاه - 00:39:26

ورغبة العيال ورغبة كل ملذات الدنيا. ضعها في كفة وضع عبوديتك لله في كفة فاجعل تلك الاهواء وتلك الرغبات تبعاً للعبودية لا ان تكون العبودية تبعاً لها. فانت يا مسلم - 00:39:53

حينما تقدم شهوة المال او شهوة البطن او شهوة المنصب او شهوة الفرج. عافانا الله واياكم اعلم انك عبد لها. ولست عبداً لله جل في علاه. غاب عن ذهنك مقصد المقاصد - 00:40:13

قدمت اللذائذ والرغبات والشهوات على تحقيق العبودية للواحد الواحد سبحانه. باختصار لذلك العاقل والذي يعلم انه ما جاء الا ليعبد الله هذه غاية خلقه بمنص كلامه وهو سيد وهو خالق. وهو على كل شيء قدير. لا يسأل لا يسأل عما يفعل - 00:40:30

او جدك لعبادته فلا يغيب عن ذهنك طرفة عين لذلك الذي تعرض له معاملة ربوية ويدرك ان الله سيد وهو عبد. والسيد امره باي جتنب هذه المعاملة فلن يأكل الريا - 00:40:59

الذى يغيب عنه مقصد المقاصد فيظن ان ايجاده في هذه الارض لبناء الدور والقصور وللزواج لترك ذرية ترك اموال وحصول على مناصب وحصول وحصول على نعيم الدنيا الزائف هذا ما - 00:41:23

ما مقصد المقاصد؟ لذلك احبتني في الله هذا الموضع الاول الذي يظهر فيه ويتأكد فيه لمقصد المقاصد. ضع عبوديتك لله في كفة وشهواتك ورغباتك في كفة فايهما كان مقدماً فانت له عبد. اما ان تكون عبداً لله واما ان تكون عبداً لشهواتك لذا اختم - 00:41:44

جاء في الحديث قال تعس عبد الدينار. هلرأيتم احداً يصلى للدينار لا تعيس عبد الدرهم. تعيس عبد الخميسة والقطيفة. مارأينا احداً يصلى للثياب. العبودية ان جعلها مقصداً جعل المال - 00:42:13

والدنيا اعظم من الله سبحانه وتعالى للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه وعبدة وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه الى يوم وبعد - 00:42:32

وبعد احبتي في الله كان الحديث عن مواضع العبودية والموانم التي يظهر فيها فهمك الدقيق لمقصد المقاصد كنا في تقديم الشرع على الاهواء والرغبات المسلم والمسلمة اذا ادرك انه لله عبد فانه عبد لله في فرحة - 00:42:48

والمرأة امة لله في فرحتها وعبد لله في بيعه وشرائه وعبد لله في دخوله وخروجه وعبد لله في كل امر من شأنه ذلك متى ما حق العبودية فتذكرة المرأة انها في زواجها او في لباسها او في دخولها - 00:43:14

وخروجها في كل شيء انها امة لله عبدة لله فانها لن تعصيها. وكذا الرجل لكن المشكلة اننا في زواجاتنا مثلاً نعصي الله سبحانه وتعالى المرأة المستقيمة اصلی تعصي الله وكأن العبودية انفك عنها في زواجها - 00:43:42

انت عبد لله في فرحة في سرورك في حزنك في كل شيء. لا تخرج عن قيد العبودية. والموضع الثاني في وملك مع الناس يا كرام من جعل العبودية هي المسير له في تعامله مع الناس احسن التعامل - 00:44:10

فان فانه من ادرك انه عبد لله في بره لوالديه عبد لله في صلته لارحامه عبد لله في احسانه لغير انه عبد لله في احسانه لزوجته امة لله في احسانها لزوجها في صلتها لارحامها في بره لوالديها فان كل الاشكالات الواقعة في - 00:44:31

بين الناس ستزول لكن المشكلة الكبرى ايتها الاحبة الكرام اننا نتعامل في معاملاتنا مع الخلق لا على هذا الاساس انا اصل من وصلني واقطع من قطعني وانتظر مقابلا على بري واحسانى - 00:44:58

المرأة المسلمة لو انها ادركت انها انما تعبد الله بطاعتها لزوجها وبادخال السرور عليه. في فعل ما يحب وترك ما يكره مما لا يخالف شرع الله لن تجد مشكلة تنتهي الى طلاق ودمار وفرق والله المستعان - 00:45:17

لكن المشكلة انفكاك العبودية في العلاقة الزوجية. انفكاك العبودية في علاقتك بوالديك. انفكاك العبودية في تعاملك مع ارحامك هؤلاء الذين يقطعونك ويسينون اليك. ولعلهم يفعلون بك ما يفعلون. انت تعبد الله في تعاملك - 00:45:38

تنظر ان احسانك لهم وان كل ما تقدمه من خير انما تريده عليه نفعاً منهم لا انت اعبدوا الله ترى في البر. انت تعبد الله في صلتك لارحامك. انت تعبد الله جل في علاه في ادائك لحق من لهم حقوق عندك - 00:45:58

هذا المعنى اجعله نصب عينيك والله واننا تعاملنا على هذا الضوء لنقطع ارحامك. لانك تعلم انما تصله لانك لله عبد والله امرك انما تحسن اليه وتحسن اليك لانك عبد امرك الله بالاحسان وهكذا - 00:46:20

لذلك ايتها الاحبة الكرام للاسف لما غاب هذا المعنى عن الناس اليوم وقمنا فيما وقمنا فيه من اشكالات كبيرة جداً لذلك ايتها الحبيب استشعر العبودية في علاقتك اليومية مع كل من يحيط بك - 00:46:42

الراعي الامير الامام السلطان المسؤول الصغير الكبير الكل لله عبد والخالق جل في علاه ما تركنا هملاً. نظم العلاقات كلها فتعامل على هذا الضوء. لن تجد مشكلته ايضاً الثالث ايتها الاحبة الكرام وبه اختتم - 00:47:08

الموضع الثالث من مواضع العبودية الكلام طويل لكن نختصر فنقول الا تجعل علاقتك بالخالق علاقة نفعية مشكلتنا اليوم يا اخوانى ان علاقتنا تحت مظلة العبودية علاقة نفعية. فانت تعبد من اجل الحصول - 00:47:34

على نفع مادي محسوس دنيوي. وهذا والله من المصائب لذلك لاحظوا اليوم للاسف غاب عن اذهان كثير من المربين حينما يربون الاجيال والناشئة فيربىي البنات والولد على شرع الله لان الله خالق - 00:48:04

والى فانت تصلي وانت تتحججين وانت تصوم وانت تحج وانت تتصدق لان السيد امر والعبد يطيع المشكلة انت نربيهم على انه صوموا تصحوا والصدقة يزيد مالك. والصلة تقيك من الامراض - 00:48:31

هذا الكلام وان ثبت في بعض السياقات فلا ينبغي ان تربى قلبك عليه انت في عبوديتك علاقتك مع الخالق ليست علاقة انسان يقدم خدمة من اجل ان يحصل على خدمة - 00:48:59

حاشا انما علاقة عبد بسيده. فانت تعبده لانه الله. جل في علاه. وتعالى وتقديس في لذلك ايتها الاحبة الكرام للاسف اذا ما صار هذا المشهد حاضراً فانك ستري الرجل الذي - 00:49:18

اتقى الله بناء على علاقة نفعية فتأخر المال. والامام يقول له ومن يتقد الله يجعل له مخرجاً ما وجدت مخرج يا شيخ بعد شهر او

شهرین او ثلاثة اخذ القرظ الربوي. لماذا - 00:49:40

لانه ظن ان تقواه لابد ان يحصل على مقابل دنيوي لها. تعامل مع الله كما قلت لك قدم خدمة وقدم خدمة. والله المستعان اسأل الله ان يعفو عننا لهذه الكلمة. لذلك ما يليق بك ان تفعل ذلك - 00:49:58

اجرك يا مسلم نعيمك يا مسلم ثواب عبوديتك يا مسلم اخروي والله جل في علاه كما قلت خلقك لعبوديته لذلك للاسف الشديد كثيرا من الناس ينتكس تدرون ما هو سبب انتكاسته؟ يستقيم فيمتحن فلا يرى اثرا لاستقامته - 00:50:17

فيه اثر مادي علاقة نفعية ضاق حاله افتقر او مرض او غير ذلك فخرج عن ريبة العبودية والله المستعان. لانه جعل العلاقة علاقة نفعية وهذا الطرح للاسف كما قلت لكم يكثر طرحه اليوم - 00:50:45

اياك ان تربى ابناءك على هذا ربه ان الله امر وانت عبد وما على العبد الا ان يطيع سيده. فاسأل الله جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي سماه ان يجعلني واياكم ممن يحققن العبودية الحقة في كمالاتها. انه لي ذلك - 00:51:06

القادر عليه للحديث بقية ايها الاحبة الكرام. مع بعض اللطائف المتعلقة بالعبودية. ثم ننتقل الى مشهدین عظیمین من مشاهد الآخرة

الى ذلکم الحین نستودعکم الله الذي لا تضییع ودائمه ونسائله جل في علاه لنا ولکم حسن - 00:51:31
ختام انه ولی ذلك وال قادر عليه والحمد لله رب العالمین - 00:51:51